شاهين بن محمد بن علي البلوشي

الألعاب الشعبية البلوشية

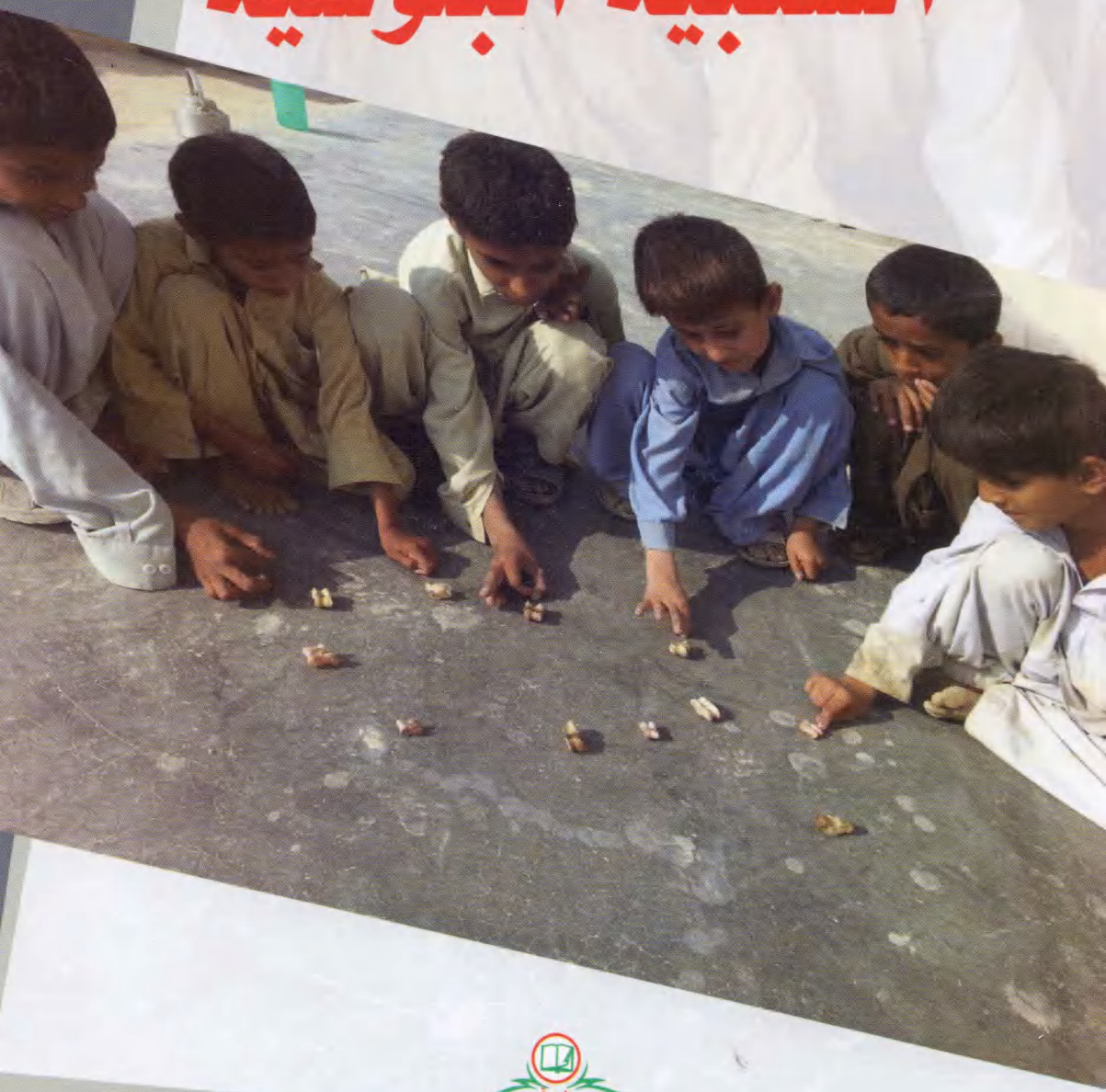

الانتشار العربي

تُشكل الألعاب الشعبية جزءاً مهماً من التراث الشعبي للمجتمعات البشرية بوجه عام . وقد اجتمع المختصون في التربية وعلم النفس على أهمية هذا الجزء من التراث وضرورته للحياة النفسية والوجدانية السلمية ، هذا فضلاً عن فوائده الصحية والتربوية والتعليمية لمن يمارسونه من الصغار والكبار على حد سواء .

وهي متنوعة في أشكالها وأنماطها المتعددة للترويج عن النفس وقضاء وقت الفراغ داخل المنازل أو بين أحضان الطبيعة بهوائها الطلق .

وكذلك تشكل الألعاب الشعبية أحد أهم عناصر التراث الشعبي البلوشي، وجزءً مهماً من الذاكرة والوجدان الجمعي لأية أمة، فهي نتاج للتكوين الثقافي والحضاري، وانعكاس للبيئة الطبيعية والجو الاجتماعي السائد في حقبة من الحقب.

ISBN 978-614-404-942-6

9 786144 049426

شاهين بن محمد بن علي البلوشي

الألعاب الشعبية البلوشية

مؤسسة الانتشار العربي

الألعاب الشعبية البلوشية

شاهين بن محمد بن علي البلوشي

مؤسسة الانتشار العربي

ص.ب. 113/5752
E-mail: arabdiffusion@hotmail.com
www.alintishar.com
بيروت - لبنان
هاتف: 9611-659148 فاكس: 9611-659150

ISBN 978-614-404-942-6
الطبعة الأولى 2016

(يمنع نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب بأي وسيلة تصويرية أو إلكترونية أو ميكانيكية بما فيه التسجيل الفوتوغرافي والتسجيل على أشرطة أو أقراص مقروءة أو أي وسيلة نشر أخرى بما فيها حفظ المعلومات واسترجاعها دون إذن خطي من المؤلف ومن الناشر)

المحتويات

تمهيد 7

الألعاب الشعبية البلوشية 11

1 ـ هشتي ليب (لعبة الأعواد) 11

2 ـ مجُولي ليب ـ لعبة عظمة الغضروف 14

3 ـ ڤِلان گوازي أو تلوكي أو تلي (المسطاع) 17

4 ـ ڤيان پاپُلي (الاختباء أو المغمض) 19

5 ـ كپگي (الكرابي أو الحيلة) 21

6 ـ نوه گڈگي أو قَتَار (الثبت أو الصبة) 22

7 ـ هپت سنگي أو پتوگرم (الرين) 24

8 ـ چيكوه ليب (الأرجوحة) 25

9 ـ پتنگ ليب (الطائرة الورقية) 27

10 ـ گولير ليب (الرمي بالقوس أو النباطة) 28

11 ـ دُوتُكي ليب (البيوت أو العرائس) 30

12 ـ پنچُكي (لكتور أو اللقفة) 32

13 ـ گلگل (الدرباحة أو الدوحروي) 33

14 ـ ڤيري (التيلة) 35

15 ـ لانك بندي (المطارحة) 36
16 ـ بوكَگ ليب (الغوص) 38
17 ـ اوژناگري ليب (السباق بالسباحة) 39
18 ـ چِچان پُولي (قطعة خشبية) 40
19 ـ بچِلي (شبر شبرين) 41
20 ـ هر سُو أو هران سرو (التوازن) 42
21 ـ بازاري أو كاتور (لعبة المراوغة) 42
22 ـ چُوگاني أو چم بند 44
23 ـ ساد كشي (لعبة شد الحبل) : 46
24 ـ سادي (لعبة نط الحبلة) 47
25 ـ چادري چِيري (عصيدة) 48
26 ـ هوكا شِپي (عظمة) 49
27 ـ تچگ (سباق الجري) 51
28 ـ صيد الطيور بواسطة الفخ (تلك) : 52
29 ـ بناء مجسمات على الرمل 54

تمهيد

تُشكل الألعاب الشعبية جزءاً مهماً من التراث الشعبي للمجتمعات البشرية بوجه عام. وقد اجتمع المختصون في التربية وعلم النفس على أهمية هذا الجزء من التراث وضرورته للحياة النفسية والوجدانية السلمية، هذا فضلاً عن فوائده الصحية والتربوية والتعليمية لمن يمارسونه من الصغار والكبار على السواء[1].

وهي متنوعة في أشكالها وأنماطها المتعددة للترويح عن النفس وقضاء وقت الفراغ داخل المنازل أو بين أحضان الطبيعة بهوائها الطلق.

وكذلك تشكل الألعاب الشعبية أحد أهم عناصر التراث الشعبي البلوشي، وجزءاً مهماً من الذاكرة والوجدان الجمعي لأية أمة، فهي نتاج للتكوين الثقافي والحضاري، وانعكاس للبيئة الطبيعية والجو الاجتماعي السائد في حقبة من الحقب.

ويسهم اللعب إسهاماً فعالاً في بناء شخصية الفرد وصقلها، وتربيتها من النواحي الوطنية والنفسية والجسدية، وتؤدي دوراً في تأطير الموروث الشعبي المرتبط بالحركة والإيقاع والأناشيد والأغاني والدبكات والرقصات.

والألعاب الشعبية البلوشية عامل مساعد على انتقال العادات والتقاليد والمعارف بصورة طبيعية وتلقائية من جيل إلى آخر، مكونة ثقافة شعبية غنية بالمعاني والعبر والمدلولات الإنسانية والاجتماعية.

---

(1) **ألعاب شعبية خليجية** : عبدالعزيز المطاوعة، مركز التراث الخليجي.

ويرافق كل هذه الألعاب صراخ الأطفال، وكثرة حركتهم، وتكون في بعض الأحيان من مستلزمات اللعب، وفي أحيان أخرى تكون تعبيراً عن ذاتهم وعن الحماسة والانسجام فيما بينهم، وتفريغاً لطاقاتهم الكامنة في داخلهم.

ونجد أن بعض الألعاب تتصف بالخشونة، حيث يقوم اللاعبون بدفع بعضهم بعضاً، للاستحواذ على الكرة أو ضربها أو لمنع الخصم من إصابة الهدف أو الوصول إليه، وقد يتعرّض الأطفال إلى إصابات أثناء اللعب. كما تشتد أحياناً المشاحنات والخلافات بين الأطفال، ويتوقفون عن اللعب بعض الوقت، لكن سرعان ما يتم حسم الخلاف، وتعود المياه إلى مجاريها، ويستمر اللعب من جديد.

وكانت الألعاب الشعبية في الماضي بمثابة مرآة تنعكس من خلالها ملامح الحياة الاجتماعية وتراثها الثقافي بكل ما فيها من قيم حضارية ومعارف إنسانية. وتسمى هذه الألعاب بالشعبية نظراً لأنها كانت ولا يزال بعضها يمارس في الأحياء الشعبية من القرى والمدن. والمقياس في شعبية اللعبة هو تقبل الأطفال لها وتكيفهم معها، بحيث تصبح جزءاً من ميراثهم، تحمل أفكارهم وألفاظهم وأغانيهم وتعبيراتهم الخاصة.

علماً بأن بعض هذه الألعاب مازالت موجودة تمارس إلى يومنا هذا، ولا تزال تحظى بشعبية كبيرة، كما أن الكثير منها تلاشى واندثر في العصر الراهن بسبب التقدم التكنولوجي الذي رافقه بالتالي تغير في البنية الاجتماعية والبيئية في ظل الاحتلال الباكستاني والإيراني.

وعلى كل حال، فإن محتويات هذه الطبعة قد لا تكون مشتملة على كل ما نرغب في أن تتضمنه من موضوعات عن الألعاب الشعبية، فإن استكمال ما قد يكون قد سهونا عن ذكره دون قصد أمر يمكن بالتأكيد تلافيه في طبعات أخرى جديدة للكتاب نفسه في المستقبل، تحقيقاً لتعميم الفائدة من الغاية المرجوة منه.

وفي الأخير لا يسعني إلا أن أتقدم بجزيل الشكر لكل من قدم لنا يد المساعدة من قريب أو بعيد، وشكر وتقدير لكل من ساندني وشجعني وآزرني في إنجاز هذا العمل المتواضع الذي بين أيديكم، وأخص بالذكر أهالي قرية جان محمد بازار التي تقع في منطقة دشت وهي تابعة لمقاطعة مكُران في بلوشستان السيد دُر جان بن محمد حسن بن

دُرمحمد رند والسيد يونس بن إبراهيم بن جانهگير رند والسيد زايد بن عبدالرحيم رند من منطقة مند. وشكر خاص لعائلتي الكريمة على وقفتها معي وبالأخص والدتي العزيزة التي لها الفضل الكبير في توجيهي وارشادي في شرح كثير من مفاهيم تراثية باللغة البلوشية. ولا أدعي أنني أوفيت الكتاب كامل حقه. وأتمنى أن ينال عملي هذا استحسان القارئ وقبوله.

وفيما يلي نستعرض بالتفصيل بعضاً من هذه الألعاب تخليداً ووفاءً لذكرى الآباء والأجداد، ولتعرض لنا صورة حيّة عن طفولتهم وحياتهم البسيطة التي عاشوها في الزمن الماضي[1].

(1) موقع قلقيلية بين الأمس واليوم http://www.myqalqilia.com/alaabshabeiya.htm.

الألعاب الشعبية البلوشية

1 ـ هشتي ليب (لعبة الأعواد)

لعبة جماعية تنافسية وذهنية وفكرية، تعتمد على الانتباه والتركيز.

وهي عبارة عن اثنتين وثلاثين حفرة (32) من الحفر الصغيرة المحفورة في الأرض بشكل مربع، وأربعة صفوف، وكل صف يتكون من سبع حفر متساوية، تتوسطها خشبة صغيرة سميكة وقوية طولها خمسون (50) سم، وملفوفة بقماش وتسمى (ميه).

ولكل لاعب قلعة خاصة به تكون ميداناً له وبداية لانطلاق اللعب، ويلعبها أربعة أشخاص كل اثنين يشكلان فريقاً أو يعتبران شريكين.

أدوات اللعبة عبارة عن أربعة أعواد خشبية بطول خمسة عشر (15) سم تسمى (چِت)، حيث يشطر العود المستدير نصفين، وجميعها ذات سماكة ولون واحد، ولكل لاعب حجران أو قطعتان من الحديد أو أربعة تختلف عن أحجار أو قطع الآخر بالشكل والحجم واللون وتسمى هذه الأحجار أو القطع (چُوك) أي الأولاد.

وطريقة لعبها يضع كل لاعب أحجاره في قلعته، ثم يمسك اللاعب الذي وقع عليه الاختيار، الأعواد الأربعة بيده بقوة وذكاء، ثم يرفعها قليلاً في الهواء الطلق ويلقيها على الخشبة (ميه) التي تتوسط الحفر والقلاع الأربع.

ومن الشروط الأساسية لبدء هذه اللعبة من قبل الجميع هي الحصول على أعواد متساوية ذات وجه، بعدما يتم إلقاء الأعواد على الخشبة، وتحسب النقاط تبعاً لوضع العيدان الملقاة من وجه وظهر، إذا استوت كلها على الوجه، يحصل على ثمان نقاط، وإذا استوت على الظهر، يحصل على أربع نقاط، ويكون من حقه تكرار اللعب، وإذا اختلطت الأعواد إلى وجه وظهر، يحرز نقطة إلى نقطتين، ويتسلم الدور لاعب آخر، ويتم تحريك الأحجار أو القطع على الحفر، ودفعها بين المربعات حتى يصل بها إلى آخر مربع أو حفرة في الوسط، وفقاً لعدد النقاط التي تسجل كل مرة، مع الحسبان إذا وضع اللاعب أحجاره في الحفرة نفسها التي بها قطع غريمه، فإنه يأسره ويضعه في سجن قلعته، وليتم استخراجه مرة أخرى ويعاد به من جديد يجب عليه الحصول على أربع نقاط ذات وجه.

وفي بعض الأحيان لا يستطيع أحد اللاعبين من كلا الفريقين تنفيذ الشرط الأساسي لبدء اللعبة وبالتالي لا يستطيع تحريك أحجاره أو قطعه بين الحفر ويسمى هذا اللاعب في هذه الحالة (نزنك) أي العقيم.

أما إذا صادف وجوده في القلعة فيصبح في الحماية وتظهر النتيجة التي أحرزها الفريقان بعد الانتهاء من اللعبة، فمن يصل بجميع أحجاره أو قطعه إلى آخر حفرة (القلعة) في وسط الحفر قبل الآخرين يكن هو وزميله فائزين[1].

---

(1) شكر وتقدير لسيد درجان بن حاجي محمد حسن رند والسيد يونس بن حاجي ابراهيم رند من منطقة دشت ـ قرية جان محمد بازار ـ والسيد زايد بن عبدالرحيم رند من منطقة مند ـ قرية بلوج اباد ـ مقاطعة مكران الشرقية.

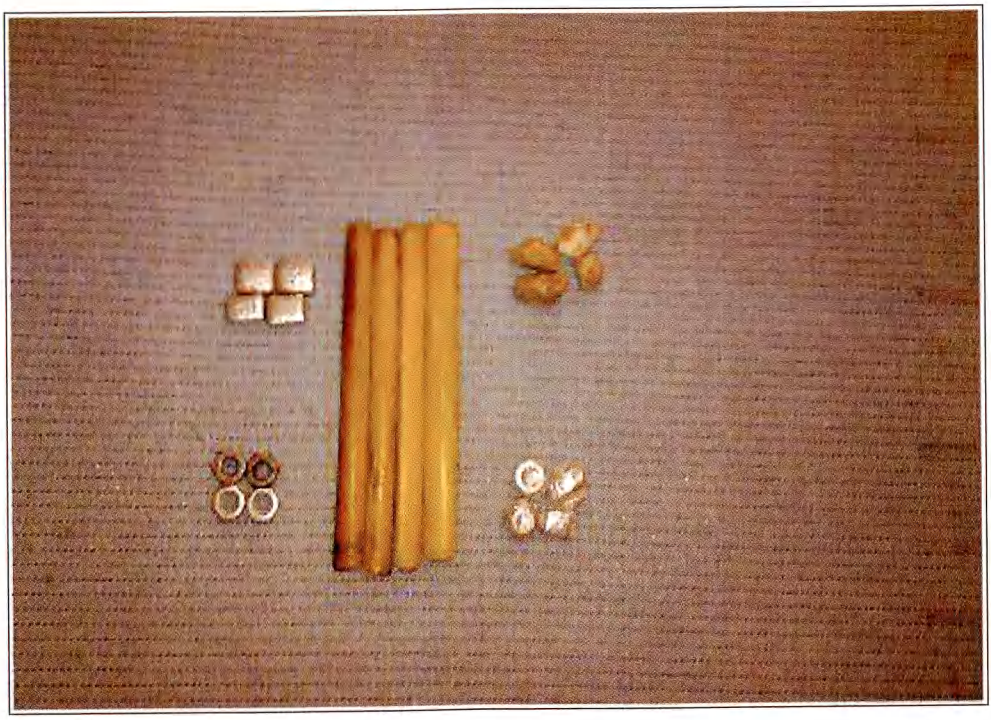

2 ـ مجُولي ليب ـ لعبة عظمة الغضروف

هذه اللعبة جماعية تنافسية، يلعبها المراهقون والكبار، وتعتمد على التركيز وقوة النظر والقدرة الفائقة على التصويب، وتمارس في الساحات والهواء الطلق، ويلعبها بين 5 ـ 10 أشخاص، وكل لاعب يحمل مجولاً واحداً فقط أثناء اللعب.

والمجول عبارة عن عظمة صغيرة موجودة في غضروف الفخذ الخلفي للأغنام، وتنقسم عظمة المجول إلى أربعة أقسام منها أثناء اللعب : ديم يعني ذا وجه مقوس، وپُشت يعني ذا ظهر أملس، وهر يعني حمار ذا جانب الأعلى، وهپس يعني حصان ذا جانب الأسفل.

وطريقة لعبها كل لاعب يضع مجُوله في يد اللاعب الذي وقع عليه الاختيار، ثم يمسك اللاعب الذي يبدأ اللعب بالمجُول في يده، ويقوم بتحريكها وهزها قليلاً ورفعها ثم رميها على الأرض، فإذا استوت كلها على وجه أو ظهر تعاد اللعبة من جديد، وإذا

اختلطت المجول إلى ظهر ووجه، يقوم اللاعب بضربها بواسطة مجُوله الخاص على شكل هر بأصبعيه الإبهام والوسطى معاً، وعليه تحويل شكل المجُول من ظهر إلى وجه وتسمى هذه الضربة «سريند».

وللاعب ثلاث محاولات، إذا استطاع تحويل جميع المجُول إلى وجه فقد فاز بها وإذا أخفق تعاد اللعبة من جديد وبدور لاعب آخر وهكذا.

ولهذه اللعبة ناس محترفون وهي من الألعاب الحماسية يدخل فيها التحدي وكذلك الكسب والخسارة، فقد يأتي اللاعب ومعه مجول أو مجولان فيكسب ويرجع إلى بيته ومعه عشرون مجولاً أو أكثر، وقد يأتي لاعب آخر ومعه عشرون مجولاً ويخسر ويرجع إلى البيت وليس معه شيء، فالشطارة والمهارة والتركيز وحسن التصرف تلعب دوراً كبيراً في هذه اللعبة.

3 ـ ڟِلان گوازي أو تلوكي أو تلي (المسطاع)

هذه اللعبة جماعية يلعبها أكثر من واحد في الوقت نفسه كما تلعب على شكل فريقين في فضاء واسع من الأرض، وتلعب في فترتين الصباحية من بزوغ الفجر وحتى قبيل صلاة الظهر والفترة المسائية تلعب بعد صلاة العصر حتى المغرب.

ولعبة ڟِلان گوازي عبارة عن عصوين واحدة صغيرة تسمى (ڟِل) والأخرى كبيرة تسمى (گُواز)، الكبيرة طولها تقريباً (55 سم) والصغيرة طولها نحو (17سم) وتستقطع من أغصان شجرة الغاف أو السدر أو القرط.

وهذه اللعبة تلعب في الساحات لأنها تحتاج إلى مساحة كبيرة للعب، وطريقة هذه اللعبة حيث يمسك اللاعب الذي عليه الدور العصا الصغيرة بيد والعصا الكبيرة باليد الأخرى ويضربهما الواحدة بالأخرى محاولاً أن يبعد العصا الصغيرة إلى مسافة أطول قدر المستطاع وتظل العصا الكبيرة على الأرض وهي عبارة عن موضع هدف لفريق الخصم، وفي الوقت نفسه تقف المجموعة من الفريق الثاني في مواجهته مُحاولة أن تمسك العصا الصغيرة وهي طائرة نحوهم، فإذا أمسكوها يُعتبر الذي قذفها مهزوماً ويخرج من اللعب، أما إذا وقعت على الأرض فيقوم لاعب من الفريق المضاد بإعادة قذفها نحو العصا الكبيرة فإن أصابت العصا الكبيرة يعتبر اللاعب مهزوماً ويخرج من اللعب أيضاً إن لم يصبها تحسب المسافة وهي عشر نقاط حسب طول العصا الكبيرة بعدها يقوم بمحاولاته الثلاث ثم يقدر المسافة وهكذا.

ويستمر الفريق الأول في اللعب حتى يمسك الفريق الثاني العصا الصغيرة أو حتى يكون هناك نقص في العدد الذي طلبه الفريق الأول بعدها يتحول اللعب إلى الفريق الثاني وهكذا[1].

---

(1) الاستفادة من كتاب:

الألعاب الشعبية العمانية : خديجة بنت علوي الذهب، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2013.

الألعاب والأهازيج الشعبية : خليفة السيد المالكي، الدوحة، قطر، 2011.

العادات والتقاليد في الامارات : د. احمد الشرقاوي، مركز الراية، القاهرة، مصر، 2015.

4 ـ ٹپان پاپُلي (الاختباء أو المغمض)

هذه اللعبة جماعية تتميز بالتشويق والإثارة والحماسة، وتمارس في عدة أماكن سواء في البيوت أو في السكك أي الشوارع الضيقة أو في وسط الأحياء وبين المساكن وفي أي وقت صباحاً كان أو مساء، ويلعبها الأولاد والبنات.

وتبدأ هذه اللعبة بعد أن تقف المجموعة صفاً واحداً فيقوم أحدهم بعملية الفرز ومن يقع عليه الدور بواسطة العد من الواحد إلى العشرة أو أي عبارة أو جملة حسب الذي يقوله ويختاره الحكم، ومن يقع عليه الرقم عشرة يخرج من الصف وهكذا حتى يبقى آخر واحد منهم فيقع عليه الدور.

حيث يضع وجهه بجانب حائط مع تغطية وجهه بيديه، ثم يتوارى اللاعبون في أماكن متباعدة، كل يبحث عن مخبأ مناسب يختبئ فيه حسب المكان، مثلاً خلف باب أو جدار أو شجرة أو غيره، وعلى الجميع أن يلتزم الصمت والهدوء، حتى لا يستدل اللاعب على مواقعهم. وبعد أن يختبئ الجميع يقوم الحكم بالتصفيق فينطلق هذا الواقف المختبئ خلف الجميع محاولاً الإمساك بمن تقع يداه عليه وبعدها ينتقل الدور إلى اللاعب الممسوك، وهكذا تستمر اللعبة.

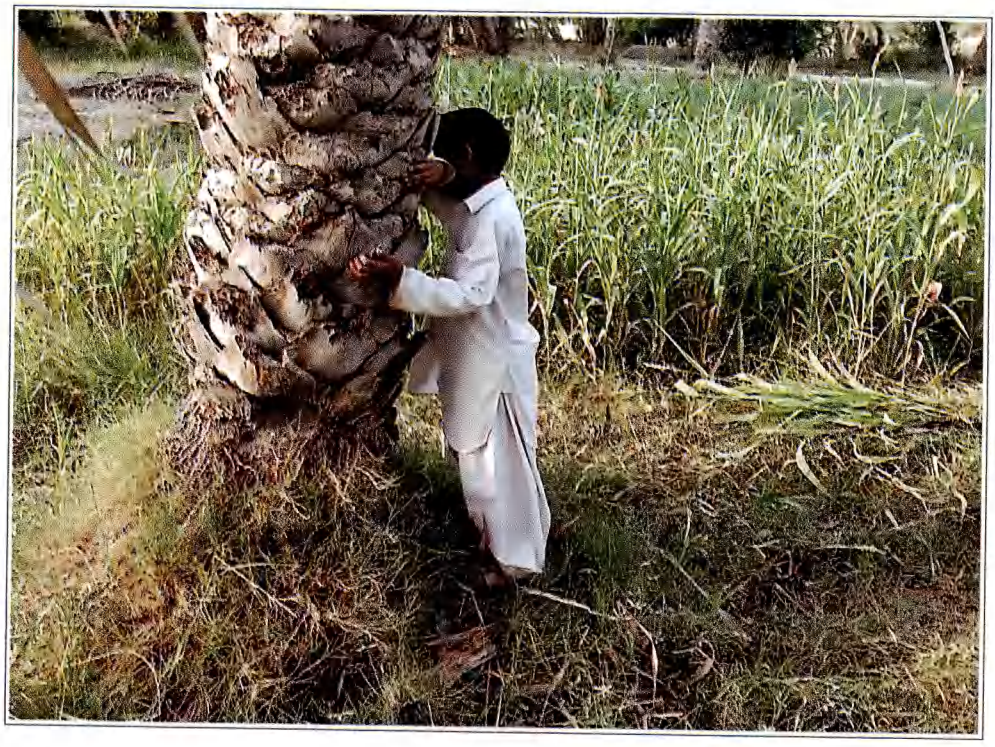

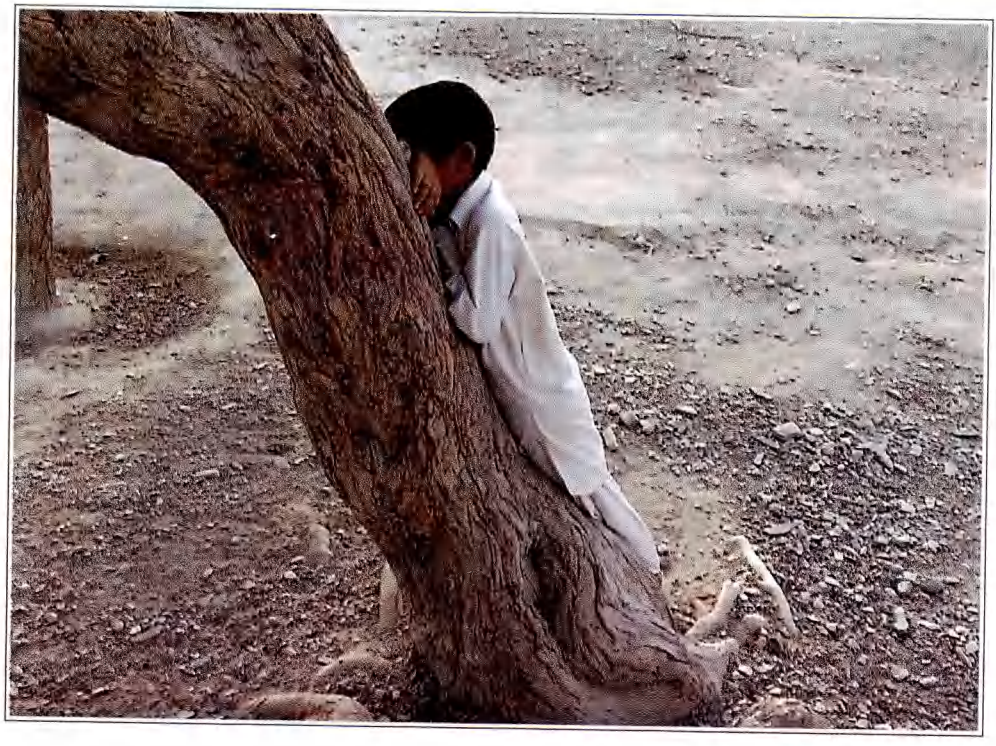

5 ـ كپگي (الكرابي أو الحيلة)

هذه اللعبة من الألعاب الجماعية الكوميدية التي يغلب عليها الضحك والمزاح وتدخل فيها الحيلة والفراسة والقوة، فبعد أن يقرر اللاعبون ممارسة هذه اللعبة يتفق كل اثنين منهم كل مع الآخر ثم يتقاتلان ويرفع كل واحد منهما رجله ويمسكها بيده بخلاف رجل اللاعب الآخر ويضع كل واحد منهما يده على كتف زميله، ثم يبدأ بينهما التحدي على من يستطيع أن يسقط الآخر أو يخل توازنه بطريقة الدفع والمراوغة مستغلاً كل قوته وكل عضلة من جسمه حتى أن بعضهم يستعمل رأسه في عملية الدفع والمُشاغبة، بينما باقي اللاعبين واقفون يُشجعون ويُوجهون اللاعبين وهم يضحكون مستمتعين بوقتهم ومشاهدتهم لهذا التحدي الجميل بين الأخوة والأصدقاء.

6 ـ نوه گڈگي أو قَتَار (الثبت أو الصبة)

هذه اللعبة تنافسية ذهنية فكرية، تعتمد على التركيز والمهارة والذكاء، يلعبها اثنان فقط، وغالباً ما يلعبها الكبار، واللعبة عبارة عن مربع، يُرسم على التُراب يقسم بأربعة خطوط، تتقاطع في مركز المربع، مقسمة إياه ثماني وحدات متساوية عليها تسع نقاط، يتم اللعب من خلالها.

لكل لاعب ثلاث حصيات صغيرة، أو أي ثلاث قطع متشابهة، ولكل لاعب تختلف أحجاره عن الآخر، إما بالشكل وإما باللون وإما بالحجم.

وطريقة هذه اللعبة حيث يقوم اللاعب بوضع قطعته في إحدى النقاط الفارغة على إحدى الأضلاع، ثم يضع اللاعب المنافس قطعته في النقطة التي يختارها، وهكذا حتى ينتهي كل لاعب من وضع أحجاره الثلاثة، ثم يقوم كل لاعب بتحريك قطعته بالتناوب، نقلة واحدة في كل مرة لكل لاعب في الأماكن الفارغة، واللعبة تتيح خيارات متعددة في اللعب، والانتقال من طريقة إلى أخرى، في المواقف التي تقتضي سرعة اختيار البدائل، وسرعة التصرف السليم، حيث يحاول كل لاعب أن يعدل في مخططه بخطوات ذكية ودقة متناهية وفقاً لتحرك الخصم ليقطع عليه الطريق، حتى لا يحقق أفضل النتائج المرجوة.

ومن البديهيات في هذه اللعبة، أن الهدوء واليقظة والحذر بمتابعة جميع تحركات الخصم من أهم عوامل النجاح وتحقيق الفوز، ويستمر اللعب بالطريقة السابقة نفسها، ومن يستطع أن يضع أدوات اللعب التي تخصه في ثلاث نقط متتالية على خط مستقيم، عمودياً أو أفقياً أو قطرياً يكن الفائز[1].

---

(1) موقع Balochistan

https://www.facebook.com/pages/Our-Balochistan/137572712932323.

7 ـ هپت سنگي أو پتوگرم (الرين)

هذه اللعبة رياضية جماعية تعتمد على القوة والرشاقة والخفة وسرعة البديهة وكذلك الجري مع حسن المراوغة والانفلات والتخلص من الخصم.

وهذه اللعبة تتألف من فريقين متساويين بالعدد، فبعد الاتفاق على ممارسة اللعبة يقومون أولاً بجمع نحو سبع قطع من الأحجار الصغيرة المُسطحة أو سبع علب صغيرة يضعونها بعضها فوق بعض، ثم يُقدرون مسافة بينهم وبين هذه العلب المصفوفة تقارب خمسة أمتار تقريباً ويضعون علامة، ثم تجري بين الفريقين القرعة بمن سيبدأ أولاً،

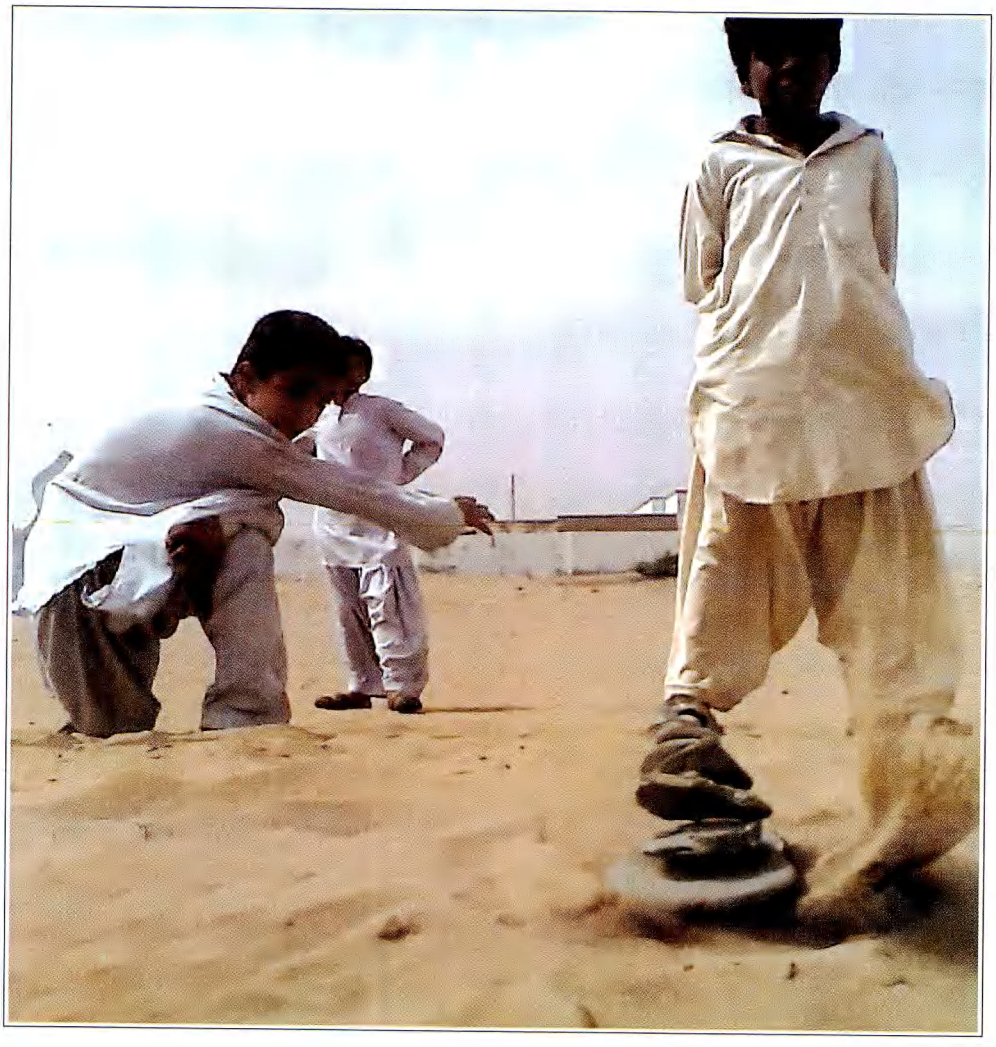

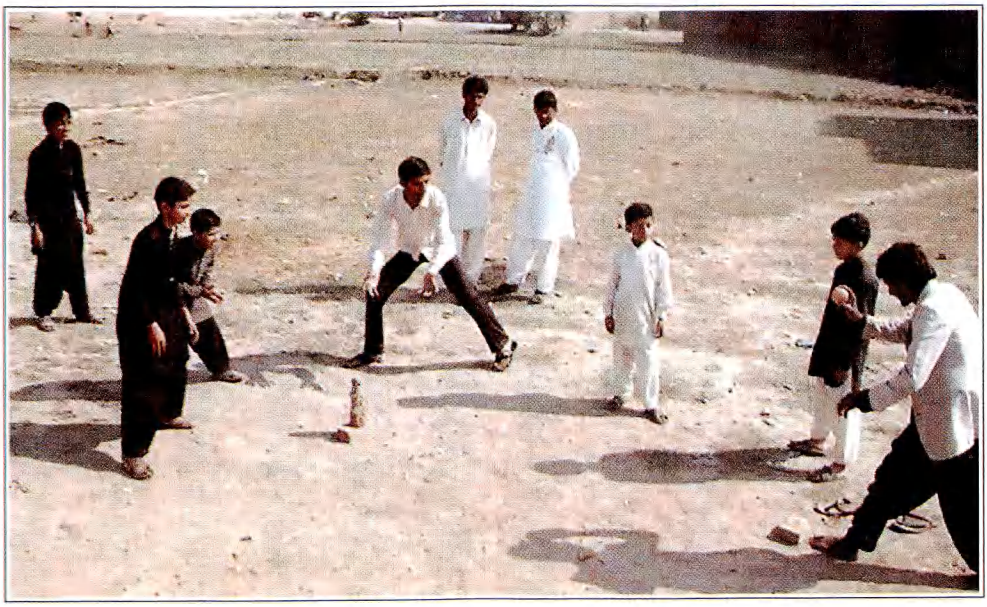

وبعد إجراء القرعة يخرج الجميع إلى خارج الخط ثم يأخذ الفريق الفائز ويبدأ اللعب بكرة صغيرة يرميها على الحجارة أو العلب المرصوصة بعضها فوق بعض محاولاً إسقاط أكبر عدد منها، بعدها تبدأ اللعبة بأن يجري جماعة الفريق الثاني مُحاولين إرجاع الحجر إلى مكانه، بينما الفريق الأول يجري لأخذ الكرة من المكان الذي وصلت إليه، ثم يبدأون برميها من يد إلى يد حتى تصل إلى أقرب واحد منهم الذي بدوره يُحاول أن يُصيب أحداً من الفريق الثاني قبل أن يتمكنوا من صف الحجارة أو العلب في مكانها الأصلي، إذا استطاعوا بفضل سرعتهم ومُراوغتهم صف الحجارة أو العلب قبل أن تصيبهم الكرة فهم فائزون وبعدها يأخذون المبادرة في اللعب من جديد أما إذا لم يوفقوا وأصابت الكرة أحداً منهم فيكونون من المهزومين وتُعاد اللعبة من جديد وسط التحدي من الفريقين.

8 ـ چيكوه ليب (الأرجوحة)

هذه اللعبة كانت موجودة في كل قرية من قرى بلوشستان يلعبها الأولاد والبنات، وهي عبارة عن حبل معلق أو مربوط تحت شجرة من الأشجار التي تحيط بالبيئة المحلية حول القرية مثل السدر أو الغاف أو التنضب أو القرط ذات الأغصان القوية والمتفرعة.

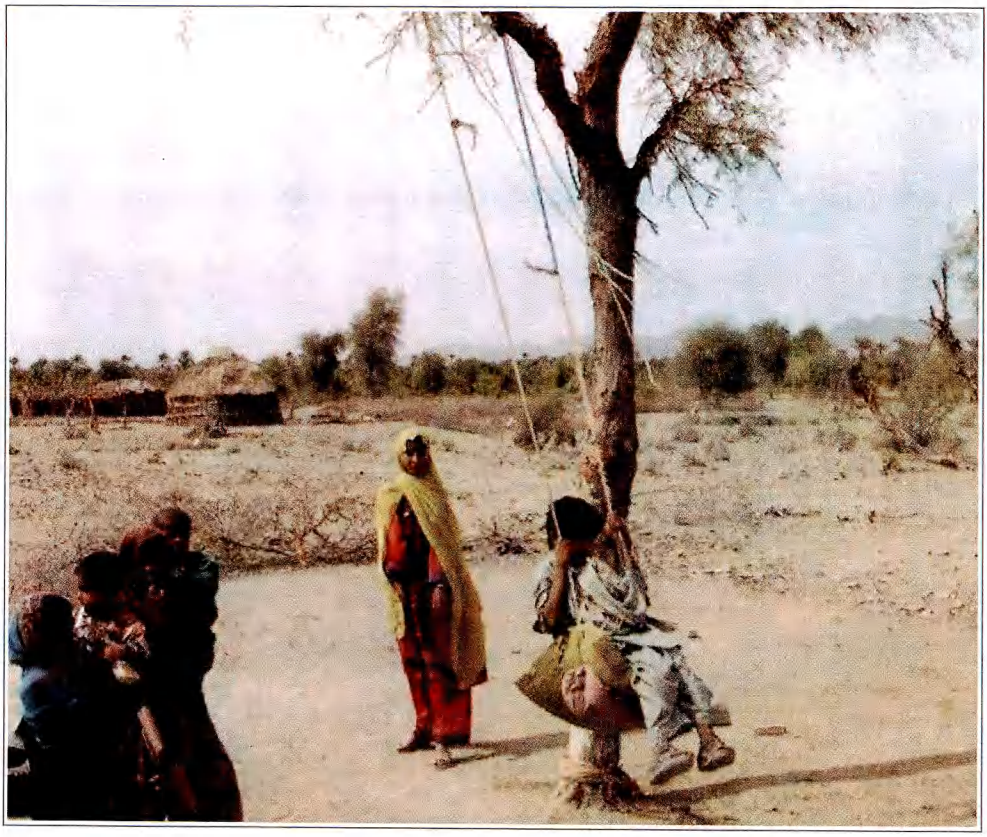

وحتى يستريح أو يرتاح الذي يتمرجح كانوا يضعون تحته قطعة عبارة عن وسادة قديمة أو يلفون على الحبل المُتدلي من الوسط خيشة حتى لا يجرحهم الحبل.

وفي الماضي كان اللعب بالأرجوحة عند بعض الأطفال وخصوصاً إذا كانوا بأعداد كبيرة بالدور ويبدؤون بالقرعة كما أن لكل واحد وقتاً معيناً، ولأنه في الماضي لم تكن توجد ساعات كان توقيتهم في النهار يعتمد على ظلال الشمس، أما في الليل فيعتمدون على الحساب يعني كل لاعب له نحو عشرين مرة وبعدها يتحول الدور إلى لاعب آخر وهكذا.

وهذه اللعبة يدخل فيها الحماسة وحبس الأنفاس والتحدي بين المشاركين أو اللاعبين وهي عبارة عن حبل مُتحرك في الهواء ولذلك تجد لدى بعض اللاعبين حب المغامرة فيعمد إلى تحريكها بقوة حتى ترتفع إلى أعلى وأعلى وكأنها ستنقلب أو سيسقط من يجلس عليها ما يجعل المُشاهدين أو المشاركين يصرخون وفي الوقت نفسه يُشجعون وهم خائفون على صديقهم أو صديقتهم أو أخوانهم أو أختهم.

9 ـ پتنگ ليب (الطائرة الورقية)

هذه اللعبة تعتمد على الحركة والجري يمارسها الأطفال من الجنسين، وتصنع يدوياً، وطريقة لعبها بدايةً يقوم الأطفال أو الأهل بصنع طائرة من الورق المقوى، كأوراق أكياس الإسمنت أو أكياس البلاستيك، وذلك بقصه بأشكال مختلفة على شكل مربع أو مستطيل أو سداسي أو خماسي، وتثبت بأعواد من جريد النخيل، ثم تربط بخيط قوي من إحدى زواياها، ويراعى فيها الاتزان، ويثبت في نهاية الطائرة ذيل من القماش، ليساعد الطائرة على تحليقها عالياً في الهواء، وكل طفل يحاول أن تتميز طائرته بدقة صنعها، وجمال شكلها، وبريق ألوانها، مما ينمي لدى الأطفال الذوق الجمالي.

وفي حالة وجود التيارات الهوائية، يجتمع الأطفال، ويقوم كل طفل بإمساك الخيط المربوط بطائرته بيده، ويطلقها في الهواء، لتندفع عالياً بكل فرح وسرور، ما يبث في نفوسهم الحماسة والحيوية ويدفعهم إلى السرعة والخفة في أداء اللعبة من أجل الفوز، ويتنافس الأطفال فيما بينهم ومن تصل طائرته إلى أعلى مستوى من الارتفاع يكن الفائز في النهاية.

10 ـ گولير ليب (الرمي بالقوس أو النباطة)

هذه اللعبة قد تكون فردية أو جماعية، تمارس لعدة أغراض مثل التحدي واستعراض المهارات، كما تعد وسيلة هامة في الصيد والقنص، وتعتمد هذه اللعبة على التركيز وقوة النظر والقدرة الفائقة على التصويب وتمارس في الساحات والهواء الطلق.

وهي عبارة عن عود يؤخذ من أحد أغصان الأشجار يمتاز بالصلابة والقوة، يلتقي في أعلاه غصنان، بشكل الرقم سبعة (٧) بالعربي، ثم يربط في طرفيه سير من المطاط المرن وفي وسطه قطعة من الجلد وهو المكان الذي يضعون فيه الحجر المُراد إرساله.

وطريقة لعبها : في البداية يضع الشباب هدفاً على بُعد معين فوق برميل أو حجارة كبيرة، ويقوم اللاعب الأول الذي وقعت عليه القرعة بالوقوف في المحدد، واتخاذ وقفة الاستعداد المناسبة، ويحاول تحديد الهدف بوضوح ودقة، ثم يضع حصاة صغيرة في منتصف السير، ويقوم بشد السير إلى الخلف، ويطلق الحصاة باتجاه الهدف بأقصى قوة انطلاق، وكلما كانت إصابة الهدف دقيقة، جمع اللاعب أكبر عدد من النقاط، ويستمر الشباب أو الأطفال في اللعب، ومن يسجل أكبر عدد النقاط يكن الفائز، والمهارة في الرماية، وفن التصويب، فيتملكه شعور بالزهو والاعتداد بانتصاره وتعزيز ثقته بمهارته.

ويستخدم الأطفال أو الشباب القوس أيضاً في رحلات الصيد، لا اصطياد الطيور الصغيرة مثل العصافير بغية الحصول على طعامهم وكذلك في صيد القوارض والزواحف، وكانوا يستعملونها أيضاً في إسقاط بعض الثمار من الأشجار العالية، فضلاً عن ذلك تمارس كرياضة وهواية للتباري، وإبراز المواهب والقدرات، لما تتمتع بها من متعة وتسلية وحركة ونشاط، وكل مرحلة لها متطلباتها الخاصة من حيث الأداء الفني والحركي تبعاً لنوع المسابقة والغرض.

11 ـ دُوتُكي ليب (البيوت أو العرائس)

في الماضي ولعدم وجود جوانب التسلية لدى الفتيات وكذلك عدم السماح لهن بالخروج من البيوت، كانت فتيات الجيران يجتمعن في بيت واحد من بيوت الحي المجاورة ويمارسن ألعابهن المنوعة النابعة من تراثهم والتي حافظن عليها على مد العقود بعد أن توارثنها من أمهاتهن اللاتي توارثنها ممن سبقهن أيضاً.

هذه اللعبة جماعية تمثيلية تمارسها الفتيات، وهي عبارة عن عرض حركي تمثيلي يعتمد على المخيلة الواسعة والتقليد والمحاكاة وكذلك تتعلم الفتاة منها أصول الأمومة وتتعرف من خلالها إلى كل أركان البيت وكيفية تأثيثه والعناية به وبالأسرة التي تسكنه.

وتتكون من عرائس (دُمى)، مصنوعة من عظام الحيوانات، أو قطع الأخشاب الصغيرة على هيئة رجال ونساء من الجنسين، مرتدية الملابس البلوشية التقليدية بألوانها الزاهية، التي تصنعها الفتاة أو والدتها من بقايا الأقمشة المتبقية من الخياطة، تصنع لها بيوتاً من الصناديق الخشبية أو الكارتون تحفظ فيها لوقت اللعب.

تتجمع الفتيات الصغيرات في موقع اللعب، ثم يقمن ببناء منزل من الطين أو من المواد المتوافرة في البيئة المحلية من حولهن كأخشاب وبقايا كراتين ورقية ويعملن على تخطيط الغرف وملحقاتها مما تحتويه البيوت القديمة، ثم يقمن بتوزيع الأدوار ويطلقن العنان لخيالهن الخصب، ويعشن في عالم من الخيال والتمثيل يقوم على محاكاة الواقع.

تختار كل فتاة غرفتها، فتجلس فيها وتتفنن بتزيينها وترتيبها، وتضع ألعابها من الدمى، ثم تقوم بدور الأم وربة المنزل، مقلدة بذلك والدتها، فتراها تطبخ الطعام وتربي طفلها وتطعمه وتهدهده حتى ينام، أو تقوم بتقمص أحد الأدوار المختلفة لشخصيات الكبار، مقلدة بذلك أساليب حياتهم اليومية، وترديد ما تسمعه من حوار وحديث، وكل ما يدور حولها، مما تراه وتتفاعل معه مثل القيام بتبادل الزيارات وإقامة الزواج التقليدي بكل طقوسه المتبعة والعادات والتقاليد الاجتماعية السائدة في المجتمع البلوشي.

12 ـ پنچُكي (لكتور أو اللقفة)

هذه اللعبة جماعية تمارسها الفتيات، ومن الألعاب الذهنية والفكرية التي تحتاج إلى مهارة وقوة تركيز، وتتألف من خمس حصيات ناعمة صغيرة بحجم حبة الزيتونة وحصاة واحدة أكبر قليلاً تسمى الأم (مات) بالبلوشي.

وطريقة لعبها حيث تبدأ بعد ما تجلس المجموعة بعضها قبالة بعض فتقوم صاحبة الدور برمي الحصى على الأرض، ثم ترفع الأم إلى الأعلى في الهواء بخفة ومهارة، وفي الوقت نفسه تلتقط بأصابعها من الأرض بسرعة حصاة واحدة، قبل التقاط الحجر المقذوف أثناء هبوطه، وتضعها في يدها، وبالطريقة نفسها تلتقط بقية الحصيات واحدة تلو الأخرى.

13 ـ گلگل (الدرباحة أو الدوحروي)

عبارة عن إطار دائري يستخدم أساساً لعجلات الدراجات الهوائية، فمن المعروف قديماً أن عجلات الدراجات الهوائية في بداية دخولها مناطق بلوشستان لم يكن بداخلها وعاء مطاطي (تيوب)، فكانت العجلات فقط من ذلك الإطار الدائري ويغلب على هذه النوعية بالذات أن مادتها صلبة وسميكة وقوية.

في الماضي كان الأطفال يحصلون على الدرباحة من عجلات الدراجات المستهلكة التي لا رجاء من إصلاحها، ويستخدمون مع الدرباحة العصي كي يضربوها بها لدحرجتها وتوجيهها بأي اتجاه. البعض من الأولاد يستخدم سيخاً من الحديد طوله نحو متر واحد معقوف من الطرف السفلي لوضعه في جنب الدرباحة أثناء الدوران وله مثل المقبض في الطرف الثاني لإمساكه باليد أثناء اللعب أو أثناء الجري.

وكما يجري الأولاد فيما بينهم سباقاً في الدرباحة لمسافة معينة ويحاول أحدهم توجيه درباحته نحو درابيج زملائه لإيقاعها ويعتبر حينئذ متفوقاً عليهم.

14 ـ ٹيري (التيلة)

عبارة عن قطعة مستديرة صغيرة تصنع من الزجاج على شكل كرة وبأحجام مختلفة ذات ألوان زاهية، ولهذه اللعبة طرق عدة للعب ويلعبونها من اثنين إلى عشرة.

ولعبة التيلة في وقت مضى لها أصول وقواعد ولها ناس محترفون وهي من الألعاب الحماسية التي يدخلها التحدي والشجار في بعض الأحيان وكذلك الكسب والخسارة، فقد يأتي لاعب ومعه تيلتون أو زوج من التيل فيكسب ويرجع إلى بيته ومعه عشرون أو أكثر، وقد يأتي لاعب ومعه عشرون ويخسر ويرجع إلى بيته وليس معه شيء.

فالشطارة والمهارة والتركيز وحسن التصرف تلعب دوراً كبيراً في هذه اللعبة وهي تلعب بحل أو حلين، والحل هي التيلة التي يضعها اللاعب على الأرض، وكذلك تلعب بواسطة الكونة و الكونة هي حفرة بحجم فنجان قهوة على عدد اللاعبين وبعدها يضع كل لاعب حلة في وسطها سواء تيلة أو تيلتان حسب الاتفاق فيما بين اللاعبين، ويجب أن يكون مكان اللعب متساوياً ليس فيه انحدار وتكون أرض اللعب مستوية وخالية من الرمل وصلبة.

15 ـ لانك بندي (المطارحة)

هذه اللعبة تعتبر من الألعاب البدائية القديمة التي مارسها الإنسان البلوشي من قديم الزمان حتى يومنا هذا، لأنها تدل على القوة والشجاعة وكذلك الدفاع عن النفس.

هذه اللعبة يلعبها اثنان وبحضور حكم مُحايد يعرف أصولها وطريقة لعبها وبحضور مجموعة من الناس من مُشجعين ومُؤيدين قد يكونون من قرية واحدة أو من عدة قرى أخرى، أتوا ليُشجعوا لاعبهم المُفضل، وتُمارس هذه اللعبة في وسط ساحة على شكل حلبة مفروشة بالرمل حتى إذا سقط أي واحد منهم أو أسقطه خصمه لا يصيبه مكروه، ربما تكون لها حدود أو مفتوحة الحدود حيث يظل اللاعبان ممسكين أحدهما بالآخر مدة طويلة بين جذب ودفع كل واحد منهما يُحاول أن يطرح زميله أو خصمه أرضاً وبعدها تنتهي اللعبة بفوز أحد المتباريين وتنتهي اللعبة بين هذين الاثنين ثم يدخل بعدهما مُتحدون آخرون وهكذا حتى نهاية الوقت.

16 ـ بوگگ ليب (الغوص)

هذه اللعبة تعتمد على قوة التحمل وتنظيم التنفس تحت الماء، وهي لعبة نهرية أو بحرية، وليس لها عدد معين من اللاعبين الذين يجتمعون على ضفاف النهر أو شاطئ البحر، ويختارون حكماً فيما بينهم، ثم يوعز الحكم بدخول الماء في مكان عميق نسبياً بشرط أن يغوص اللاعب، وهنا ينادي الحكم بأخذ هواء عميق ثم يقول استعد وينتظر قليلاً ثم يقول اغطس.

ويمسك كل لاعب أنفه ويبدأ بالغوص، والذي يمكث أكبر وقت ممكن سوف يفوز وهكذا. أما إذا خرج أحدهم ولم يستطع الغوص فإنه يخرج خارج السباق، واللاعب الذي لا يستطيع الغوص يقوم الحكم بتغطيسه بالماء بشرط أن يبقى رأسه تحت الماء وعندما يستنفد قواه (نفسه) يخرج من الماء ويعتبر من ضمن المتسابقين ثم يأخذ الحكم أفضل المتسابقين ويجري بينهم سباقاً آخر حتى يفوز أحدهم.

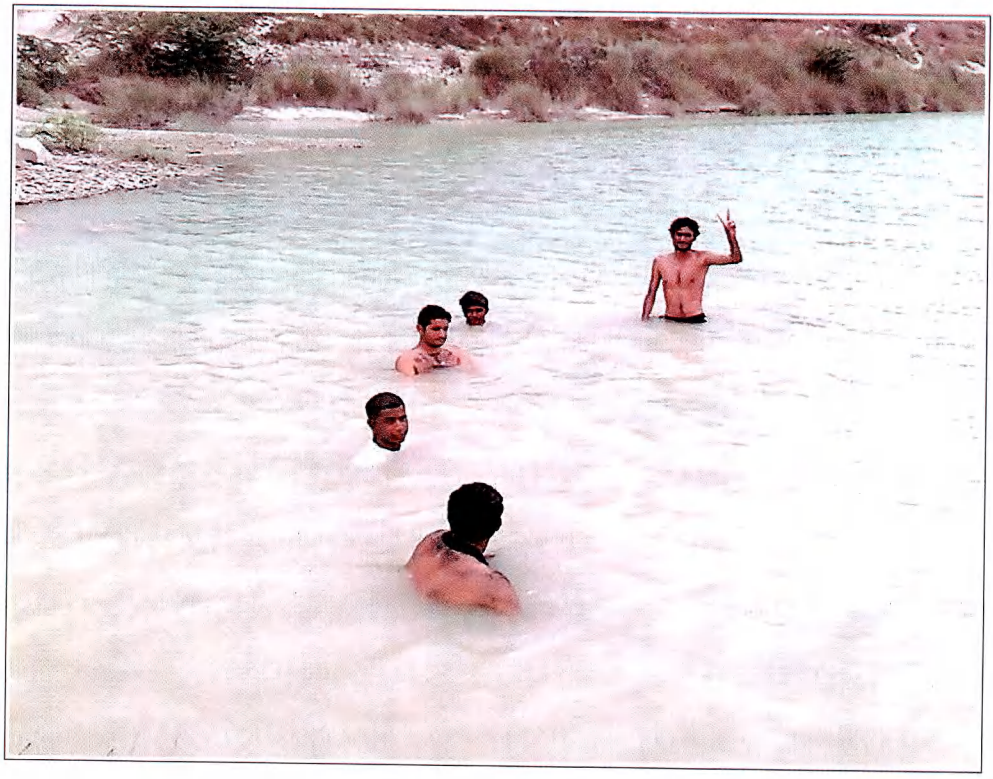

17 ـ اوژناگري ليب (السباق بالسباحة)

يتجمع اللاعبون على ضفاف الأنهار أو شواطئ البحر، ويختارون حكماً من بينهم، وتحدد مسافة معينة للسباق وليس لها حد معين، وهناك أنواع من رياضة السباحة كالسباحة على الظهر أو السباحة العادية، وبعد أن يقف اللاعبون عند خط البداية يوعز الحكم بالبدء، وهنا يبدأ اللاعبون بالسباحة حتى يصل أحدهم إلى خط النهاية المتفق عليه ويعتبر فائزاً.

وهذه اللعبة تساعد على إجادة فنون السباحة واكتساب المهارات الخاصة بالبحر أو النهر.

18 ـ چِچان پُولي (قطعة خشبية)

لعبة جماعية يلعبها الأولاد داخل مياه النهر أو الوادي أو البحر، تعتمد هذه اللعبة على قوة النظر والتركيز، وهي عبارة عن قطعة خشبية باعتبارها تطفو فوق سطح الماء، يضعها أحدهم داخل كف يده، ثم يبدأ بالتلويح بها على مستوى سطح الماء وداخله، محدثاً أمواجاً ورشات من رذاذ الماء وكذلك بقية اللاعبين يقومون بالحركة نفسها ثم يتركها من يده، حيث يخوض في الماء، ويلتقطها أحد اللاعبين، وهكذا تستمر اللعبة، وترى الماء يتطاير على وجوههم محدثين أمواجاً وأصواتاً صاخبة داخل الماء، وتستمر هذه اللعبة مادام الأولاد مستأنسين بها.

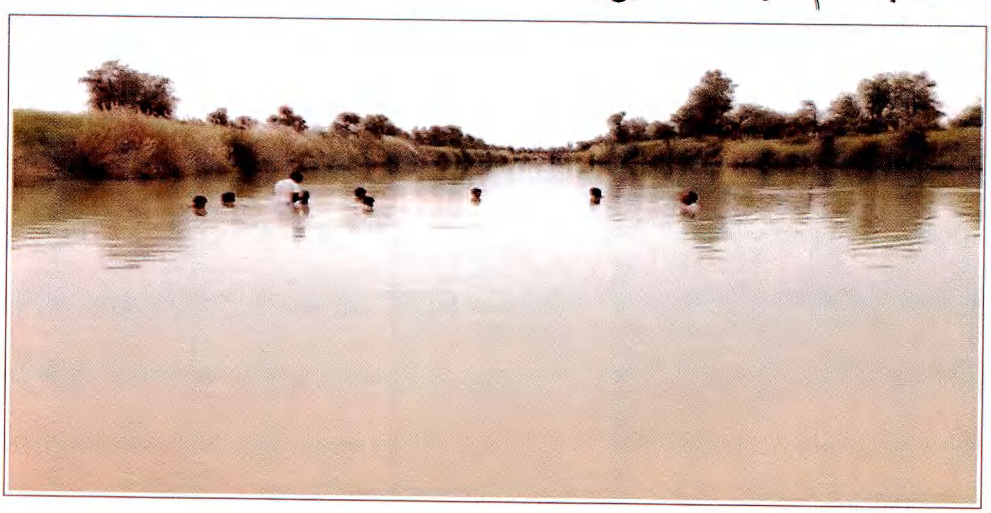

19 - بچِلي (شبر شبرين)

لعبة جماعية يلعبها الأولاد والبنات، تمتاز بالحركة والحماسة والتركيز أثناء القفز، تتكون عادة من خمسة إلى ثمانية أطفال.

تبدأ اللعبة حيث ينقسم الفريقان الى قسمين، يجلس الفريق الأول على الأرض، اثنان منهم يجلسان على الأرض وجهاً لوجه، يمدان كف أيديها باستقامتها.

ويقوم لاعب من الفريق الآخر بالقفز تباعاً من فوقها، فإذا نجحت القفزات من دون لمس أصابع اليدين، يرفع أحد لاعبي الفريق الجالس يده اليمنى فوق يد زميله اليمنى حتى يتضاعف معدل الارتفاع تدريجاً من شبر إلى شبرين.

فإذا تكللت كل القفزات بالنجاح حسب الاتفاق بين الفريقين يكرران اللعبة من جديد، ومن يخفق يخرج من اللعبة، ولا يحق له القفز مجدداً إلا بانتهاء الدورة المتفق عليها، وإذا أخفق الفريق الواقف، يأخذ مكان الفريق الجالس، ويتبادلان الأدوار، ومن يحقق أعلى درجة نجاح في القفز يكن هو الفائز، وفق عدد القفزات المحددة المتفق عليها سلفاً بين الفريقين.

20 ـ هر سُو أو هران سرو (التوازن)

لعبة من الألعاب الشيقة والمسلية للأطفال، أساسها لوح عريض من جذع النخيل أو خشب طويل، يرتكز من وسطه على ارتفاع ثابت، ويجلس اللاعبان أو عدة لاعبين، كل واحد منها على طرف، ويأخذان بالتوازن في حركات ممتعة وهم في فرح وسرور، ويتطلب الأمر أن يتفق اللاعبون في الوزن، وفي القدرة على التحمل أيضاً.

21 ـ بازاري أو كاتور (لعبة المراوغة)

لعبة جماعية، تعتمد على سرعة الحركة واللياقة والذكاء، وتتميز بالتشويق والإثارة، وتتطلب قدراً كبيراً من اللاعب على التحمل البدني، يمارسها الكبار والشباب، وتحتاج هذه اللعبة إلى أرض واسعة.

ومكان اللعب عبارة عن مستطيل متوازي الأضلاع يتم رسمها على الأرض، وبداخل المستطيل يتم رسم أربعة إلى ستة مربعات حيث يقف اللاعبون على هذه الخطوط.

يقسم اللاعبون إلى نصفين متساويين، في كل قسم يتكون الفريق من أعداد متساوية من اللاعبين، وتجرى قرعة لمن تكون البداية، ثم يتناوب نزول المهاجمين إلى القسم الخاص بالمدافعين في محاولة لمس أحدهم والرجوع إلى ملعبه الخاص به.

وفي المقابل يحاول أفراد الفريق الآخر تفادي تعرضهم للمس داخل ملعبهم، ويخرج من اللعب من تم لمسه.

أما إذا تم حجز المهاجم داخل مربع المدافعين، فإن المهاجم يخرج، ويستمر اللعب حتى يصفي أحد الفريقين الآخر ويكون فائزاً.

ولم يكن للعبة وقت محدد تنتهي فيه، وقد تستمر عدة ساعات.

22 ـ چُوگاني أو چم بند

هذه اللعبة جماعية، يلعبها البنات والأولاد، تعتمد على القوة والسرعة والخفة، وهي تتميز بالتشويق والإثارة، وهي لعبة عنيفة نوعاً ما، وتحتاج إلى أرض منبسطة خالية من العوائق.

وتبدأ هذه اللعبة بعد أن تقف كل اللاعبات على ساحة اللعبة في شكل حلقة دائرية، بحيث تتمسك اللاعبات بأيديهن بشكل جيد، الكف بالكف والأصابع متشابكة، ثم يبدأن بالدوران يميناً ويساراً بشكل متواصل وبسرعة لتضليل اللاعبة.

وتبدأ هذه اللعبة بعد أن تقف المجموعة صفاً واحداً فتقوم إحداهن بعملية الفرز ومن تقع عليها الدور بواسطة العد من الواحد إلى العشرة أو أي عبارة أو جملة حسب الذي تقوله وتختاره الحكمة، ومن يقع عليها الرقم عشرة تخرج من الصف وهكذا حتى تبقى آخر واحدة منهن فيقع عليها الدور.

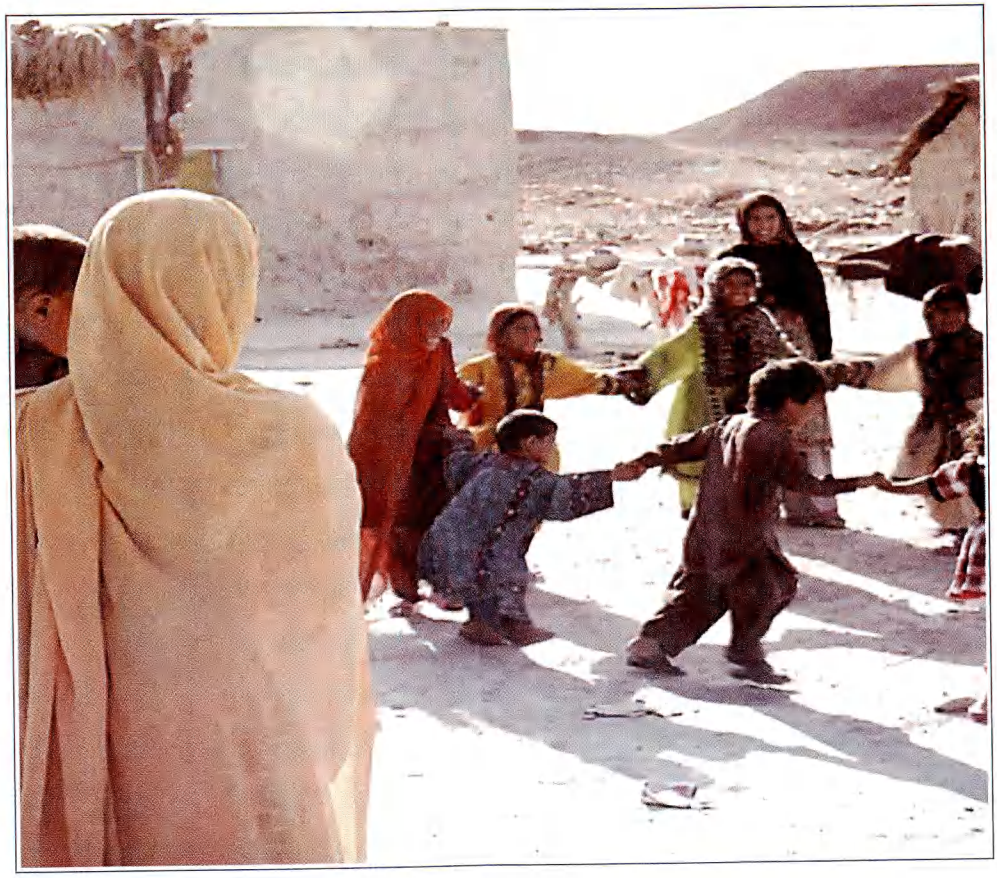

وبعدها يقمن بربط عيني من وقع عليها الدور بقماش، ثم تدخل اللاعبة في منتصف الحلقة الدائرية، وبعد إشارة البدء، تحاول اللاعبة الفرار وهي مغطية وجهها بالقماش لتصل إلى الهدف المتفق عليه مسبقاً.

بينما اللاعبات الواقفات في الحلقة الدائرية يحاولن منعها من التسلل والمراوغة والفرار، وفي هذه اللحظة يقمن بتماسك أيديهن بشكلٍ جيد الكف بالكف والأصابع متشابكة، ثم يبدأن بالدوران يميناً ويساراً بشكل متواصل وبسرعة.

إذا استطاعت اللاعبة الفرار وفك الدائرة وقدرت أن تصل إلى الهدف فتصبح هي الملكة، أما إذا لم تستطع الفرار بعد ثلاث محاولات ووقعت في قبضة المجموعة، فيتم ضربها حتى تستسلم وتخرج من اللعبة، وهكذا تستمر اللعبة إلى آخر لاعبة في الساحة.

23 ـ ساد كشي (لعبة شد الحبل) :

تعتمد هذه اللعبة على قوة العضلات، ويمارسها الأطفال الذكور والإناث في ساعات النهار في الحارة أو في ساحة عامة أو في ملعب المدرسة، ولا يقل عددهم عن 10 لاعبين، وأعمارهم فوق 12 عاماً، وأدواتها حبل سميك وطويل.

طريقة اللعب:

يتم تقسيم اللاعبين إلى فريقين متساويين، يقف الفريق الأول إلى جهة اليمين، بينما يقف الثاني قبالته إلى جهة اليسار. يتم رسم خط فاصل طولي في منتصف المسافة بين الفريقين، ويقف الفريقان على بعد متماثل من الخط الفاصل، وهو نحو مترين تقريباً وتشكل منطقة النفوذ لكل فريق.

يمسك كل لاعب من الفريق أحد طرفي الحبل ويضعه تحت ذراعه، بينما يمسك الفريق الآخر بالطرف الثاني للحبل، ويوضع منتصف الحبل فوق الخط الفاصل.

يقوم الحكم أو من في حكمه بإعطاء إشارة البدء باللعب، ويبدأ كل فريق على الفور بشد الحبل بكل قوة إلى جهته، ويتعالى هتاف وصياح الأطفال المتفرجين وهم يشجعون كلا الفريقين. يستمر الطرفان في شدّ الحبل كل من جهته حتى ينجح أحدهما بسحب الفريق الآخر باتجاهه. وعندما يتجاوز الفريق (المسحوب) خط الوسط، ويدخل منطقة سيطرة الخصم، يكون هو الخاسر، والفريق الثاني (الساحب) هو الفائز.

24 ـ سادي (لعبة نط الحبلة)

هذه اللعبة يمارسها البنات في الحارة أو في فناء البيت أو في المدرسة، ويكون عدد المشاركات ثلاث بنات أو أكثر، أما الحبل فكان قديماً من شعر الحيوان أما الآن فمن النايلون ويكون سميكاً بعض الشيء.

تقف فتاتان بصورة متقابلة وجهاً لوجه، وتمسك كل واحدة منهن بأحد طرفي الحبل، بينما تقف الثالثة في منتصف المسافة بين الفتاتين. تبدأ الفتاتان بتحريك الحبل بشكل دائري باتجاه عقارب الساعة ـ من اليسار إلى اليمين ـ بحيث يمر في كل مرة من فوق رأس البنت التي تقف في الوسط ومن تحت قدميها. وتبدأ هذه البنت بالقفز لتسمح للحبل بالمرور من تحت قدميها، والانحناء عندما يمر من فوق رأسها. وعند كل دورة للحبل تردد الفتاتان الممسكتان بالحبل كلمات مثل: شبرة.. أمرة.. عين.. فولّة.. شمس.. ويتكرر ذلك في كل مرة. وإذا ما اصطدم الحبل بساق الفتاة أثناء مروره من تحتها، تخسر الفتاة دورها لتدخل لاعبة غيرها.

ومن الممكن أن لا تقف البنت الثالثة في الوسط، وإنما أن تقفز إلى منتصف الحبل بعد أن تقوم الفتاتان الممسكتان بالحبل بتحريكه.

وإذا ما تعبت اللاعبة التي تقفز فوق الحبل وأرادت أن تأخذ قسطاً من الراحة، فيحق لها أن تخرج من منطقة القفز لكن دون أن تتعثر، وتحل محلها بنت أخرى، وبذلك تحتفظ بدورها لتعيد اللعب مرة ثانية بعد الاستراحة.

كما يمكن أن تمارس البنت هذه اللعبة وحدها، حيث تمسك بكلتا يديها طرفي الحبل وتقوم بتحريكه بشكل دائري من اليسار الى اليمين، وتمرره في كل مرة فوق رأسها ومن تحت قدميها، وهكذا.

25 ـ چادري چِيري (عصيدة)

لعبة جماعية يلعبها الصغار والشباب وحتى الكبار، تعتمد على القوة والسرعة وهي لعبة عنيفة نوعاً ما.

يقوم اللاعب الذي وقعت عليه القرعة بالانحناء على الأرض، آخذاً وضعية السجود، ومرتكزاً على ساعديه وساقيه، يضع عليه اللاعبون قطعة كبيرة من القماش، تغطي جسمه كاملاً حتى لا يرى شيئاً.

يقوم اللاعبون بالدوران حول اللاعب المنحني، وعلى كل لاعب أن يدخل رجله تحت الغطاء أثناء دورانه بشكل سريع، ويحرص اللاعب المغطى أن يحاول إمساك الرجل بيديه، ومعرفة صاحبها وتحديد اسمه، وذلك بذكر أسماء اللاعبين، ويستمر اللعب بالطريقة السابقة نفسها، حيث يتصرف اللاعب وفقاً لإدراكه الحسي، حتى يوفق بمعرفة اسم الشخص الممسوك، فينهال اللاعبون عليه بالضرب، وكل لاعب يمسك بطرف عمامته أو قميصه ويضربه ضرباً موجعاً، ويحاول جاهداً الفكاك وتحرير نفسه باذلاً أقصى جهده للتخلص من قبضة اللاعب المغطى،ويستمر اللاعبون بضربه حتى يستطيع نزع رجله من يدي اللاعب، وبذلك يتحرر من الضرب المؤلم، ثم تعاد اللعبة من جديد بالطريقة نفسها، ويقوم اللاعب المضروب بدور اللاعب المنحني.

26 ـ هڈوكا شِپي (عظمة)

لعبة جماعية، شائقة، ومسلية، وهي من ألعاب الليالي المقمرة، ووسيلة اللعب فيها هي (العظمة)، فقد كانوا في الماضي إذا وجدوا عظمة متوسطة مثل (عظمة الساق

والفخذ) لحيوان الماعز أو الخروف يحتفظون بها كأداة لهذه اللعبة، وفي الليالي القمرية يحلو للأولاد والشباب ممارسة هذه اللعبة.

فبعد أن يجتمعوا لممارسة هذه اللعبة يحضرون تلك العظمة المحفوظة لدى أحد الشباب ثم يختارون لهم مكاناً يحددون فيه البداية والنهاية، وفي هذه اللعبة لا يحتاجون إلى قرعة ؛ لأن الجميع يشترك في بدايتها ونهايتها ومن قانونها أنها تلعب في الفضاء وليست بين المساكن أو في الأزقة مثل باقي الألعاب.

وبعد أن يجلس الجميع صفاً واحداً في شكل قاطرة ويمدون أرجلهم بشكلٍ مستقيم، ويكون هناك شخصان خارج الصف، أحدهما لديه العظمة، وهو الذي يضع العظمة بين فخذي اللاعبين بطريقة سرية، والشخص الآخر عليه البحث عن هذه العظمة من بين أفخاذ اللاعبين وذلك بمسح رأس اللاعب الذي سوف يختاره بأن العظمة تكون معه بطريقة عشوائية أحياناً أو دراسة ملامح وجه في هذه الليلة القمرية وهو يتحرك ذهاباً وإياباً مع أهزوجة شعبية.

فإذا تم التعرف إلى اللاعب الذي معه العظمة يخرج من اللعبة، وهكذا تستمر اللعبة إلى آخر لاعب ويكون هو الفائز، وهذه اللعبة تستمر ساعات طويلة.

27 ـ تچگ (سباق الجري)

لعبة جماعية، تعتمد على القوة الجسدية، والسرعة، وتتطلب قدراً كبيراً من المتسابق على التحمل البدني.

يقوم المتسابقون برسم خط مستقيم لبداية الانطلاق، وتحديد هدف ينتهي عنده السباق، يقف المتسابقون صفاً واحداً، على بداية خط السباق، ثم يعلن الحكم بداية السباق، إما بإطلاق الصفارة، وإما بالعد من واحد إلى ثلاثة، فينطلق المتسابقون بالجري بأقصى سرعة قدر الإمكان، وسط الهتافات الحماسية والتشجيع المثير. والمتسابق الذي يصل إلى خط النهاية أولاً، يكون الفائز، حينئذ يتعالى صخب الأهازيج والتصفيق.

28 ـ صيد الطيور بواسطة الفخ (تلك) :

هواية صيد الطيور من الهوايات التي درج عليها الجيل القديم في فصل الربيع، ففي فصل الربيع تكثر الطيور الزائرة لبلوشستان بالإضافة إلى الطيور المقيمة المحلية، ومن أشهر طرق صيد الطيور عند العامة هي الصيد باستخدام «الفخ / تلك».

ويتكون الفخ من عدة أجزاء وقد تتباين أسماء تلك الأجزاء من منطقة إلى أخرى إلا أن المسميات التالية تعتبر الأكثر شيوعاً بين العامة وهي مسميات شائعة أيضاً في منطقة دشت مكران :

1 ـ سر بند (الحنية أو الحديدة): وهي الجزء المحني من الفخ التي قد تصنع إما من نوع من الأخشاب وإما من قطعة حديد ويفضل الخشب لأنه خفيف لا يقتل الطائر عند صيده.

2 ـ تلك (الطارة): وهي عبارة عن قطعة رقيقة من الخيزران أو من عرجون عذق النخلة تثنى على شكل الحنية وبحجمها نفسه إلا أنها أرق منها، ويقع الطائر بين الحنية والطارة.

3 ـ نام دار (المزوار): وهو بمثابة العمود الفقري للفخ وهو عبارة عن قطعة من الخشب مستطيلة الشكل يبلغ طولها أكثر بقليل من قدر انفراج الحنية والطارة.

4 ـ بندوك (الوتر): كانت تصنع قديماً من مصران الذبائح، بعدها استبدلت بالوتر أو السير الذي يؤخذ من الإطار الداخلي المطاطي الذي بداخل العجلات والذي تسميه العامة (التيوب).

5 ـ كُوبلوك (المد أو الإبرة): وهو عبارة عن قطعة خشبية صغيرة تربط في طرف المزوار جهة الحنية وهو يمسك الخرزة التي بها (الطعم).

6 ـ پشكيروك (الخرزة): وهي عبارة عن خرزة مسباح (أو سبحة) وقد تصنع أحياناً من الخشب، وتربط الخرزة بخيط في المزوار في الجهة الأمامية للحنية وتكون أمام المد وقريبة منه، ويوضع في أعلى الخرزة الطعم وكما توضع بين الزندة والخرزة قطعة قماش أو قطن حماية للطعم لكي يبقى حياً.

ويتم اختيار المكان المناسب للصيد ويضع القفص وبداخله البلبل مع القوت والماء وعلى أحد جوانب القفص في الأرض توضع المصيدة وتنصب بفتح الطوقين الحديد

ويوضع الطعم على العود الأصفر، وتغطى المصيدة بالتراب بأكملها، فقط الطعم يبقى ظاهراً إلى أعلى وبمجرد اقتراب البلابل والعصافير البرية واستدراجها بواسطة صوت البلبل ستجد الطعم على الأرض وعند ملامستها الطعم تنطبق أطواق المصيدة بعضها على بعض نتيجة فعل ورد الفعل لعدد دورات الشريط المطاطي الأسود الذي يربط الطوقين معاً وطبعاً البلبل بين الطوقين يصيح من شدة الألم[1].

(1) جريدة الوسط البحرينية

http://www.alwasatnews.com/3186/news/read/563388/1.htm.

العدد 3186 الأحد 29 مايو 2011م الموافق 26 جمادى الآخرة 1432هـ.

29 ـ بناء مجسمات على الرمل

هل رأيت طفلاً لا يتجه للعب بالرمل والطين؟ حتماً ستكون الإجابة نادرة جداً، لأن الأطفال لديهم ميل غريزي للعب بالرمل وتشكيل المجسمات بحبيباته بعد تبليلها بالماء خصوصاً على شاطئ البحر، فجلّ متعتهم وسعادتهم بناء قلاع وبيوت من رمل شاطئ البحر.

وبعضهم يبدع أكثر بقدر ما لديه من خيال، فيبني مدينة متكاملة ذات شوارع ومرافق وسيارات، وقد يلح على والديه بأن يقوموا بتصويرها لتبقى شاهدة على إبداعه ولا ينسى تفاصيلها، لكن سرعان ما تأتي الأمواج وتخلطها برمل الشاطئ مجدداً وكأنها لم تكن؛ فيحزنوا كثيراً.

وفي المقابل تجد الأمهات حريصات على أطفالهن من اللعب بالرمل، فهذه تمنع وتلك تغضب، وثالثة تعاقب وذلك ليس صلفاً بل خشيةً منهن على صحة أبنائهن؛ لاعتقادهن بأن الرمل ضار جداً بالصحة، قد يصبن أحياناً إذا كان الطفل صغيراً ولا

يفرق بين الرمل كوسيلة للعب وكوجبة للأكل، ومع ذلك فقد أثبتت التجارب أن الرمل كما له أضرار على صحة الأطفال إذا أكلوه أثناء اللعب أيضاً له فوائد، فهو محفز للملاحظة والتفكير وإعمال الفكر والإبداع، وأيضاً محفز للأعصاب خصوصاً لمن يعانون كسلاً في حركة الأطراف أو شللاً.

- شاهين بن محمد بن علي البلوشي.
- بكالوريوس علم الاجتماع من جامعة السلطان قابوس 2003م.
- دبلوم عام الصحافة من جامعة السلطان قابوس 2003م.
- يعمل حالياً في وزارة التربية والتعليم بمحافظة البريمي ـ سلطنة عمان.

من مؤلفاته:

- البلوش وبلوشستان: دار المحبة، سورية، 2011م.
- القضية البلوشية: مؤسسة الانتشار العربي، لبنان، 2013م.
- الثقافة الشعبية البلوشية: مؤسسة الانتشار العربي، لبنان، 2016.
- المهن والحرف والصناعات الشعبية في بلوشستان: مؤسسة الانتشار العربي، لبنان، 2016.

للتواصل:

www.facebook.com/ شاهين البدشي

@ShahinAlbalushi شاهين محمد البلوشي

shaheen.albalushi@moe.om